فعلت ما فعلت يا أمير الله تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك
فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه
وهل يصدقك في أمرك الا مثل هذا يعني وابى لمن قدم
لأتاخذهم في الله لومة لائم سيما مع سيما الصديقين وكلامهم
كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار ممتسكون بحبل الله القرآن
يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا
يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل

ومن خطبة له صلى الله عليه

روي أن صاحبا لأمير المؤمنين صلى الله عليه يقال له همام كان رجلا عابدا فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل عن جوابه صلى الله عليه ثم قال له يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله صلى الله عليه وعلى آله ثم قال صلى الله عليه اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا لمعصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه وقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا

مواضعهم

مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضل منطقهم الصواب وملبسهم
الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم
ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم انفسهم منهم في البلاء كالذي
نزلت في الرخاء لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم
تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب
وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه
في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم فيها منعمون
وهم والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم
محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحاجتهم
خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم
راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا
فلم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون
اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون
به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا مروا باية فيها
تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا و
ظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا
اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها

Copyright © King Saud University